

خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - إن الله يأمر بالعدل

والإحسان

صلاح الصاوي

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر اكبر ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سبئات في اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشد - 00:01:37
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:02:43

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:03:02
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله - 00:03:25

صلى الله عليه وسلم سوف نعيش مع اية من جوامع الكلم الرباني التي خص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سوف نعيش مع اية قال عنها عبدالله بن مسعود - 00:03:46

ما من اية في القرآن اجمع لحلال وحرام وامر ونهي من هذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم تذكرون انها موعظة الله جل وعلا لعباده المؤمنين - 00:04:03
وتلك الموعظة لا ينفك خطباء الجمعة من تردادها فوق المنابر لقد مضت مئات السنوات ولم يزل خطباء الجمعة يصدعون بهذه الكلمة في نهاية خطبهم في عندما يفرغون من خطبة الجمعة - 00:04:28

ثم يتهيأون للنزول الى الصلاة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم تذكرون ان الله يأمر بالعدل العدل اعطاء كل ذي حق حقه - 00:04:49

العدل وضع الاشياء في مواضعها العدل نقىض الجور ونقىض الظلم ان الله جل وعلا هو الحكم العدل اللطيف الخبير ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وادا حكمتم بين الناس - 00:05:15

ان تحكموا بالعدل ان المقصطين اي ان العادلين ان المقصطين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ان العدل مفهوم مطلق - 00:05:35

لا يتتأثر بقرابة ولا بعداوة لا يتتأثر بعنى ولا بفقر لا يتتأثر بجاه ولا بخمول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقررين - 00:05:57

ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون دون خبيرا في مقام اخر ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ان الله خبير بما تعملون - 00:06:17

اي لا تحملنكم عداوة قوم على ظلمهم والاستطالة عليهم. اعدلوا هو اقرب للتقوى ان العدل مطلق في الاقوال والافعال والموافق لله جل وعلا يقول اذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى - 00:06:40

يعني عندما تكون خصم يا اخي يا اخي عندما تكون شريكا في خصومة ما ثم تتوجه لكي تسرد قصتك لكي تقص حكايتها. اذكر قول

الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا واذا قلتم فاعدلوا - 00:07:00

اذكر قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لدليه رقيب عتيد العدل يا احبابي لقد جعل الله جل وعلا في مقدمة السبعة الذين يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل - 00:07:19

الحاكم العادل الذي يقضي بالحق في رعيته لا يظلم ولا يجور ولا يحابي النبي عليه الصلاة والسلام استقبل اصحابه العائدين من الحبشة ثم سألهم سؤالا الا تخبروني باعجب ما رأيتم في ارض الحبشة - 00:07:40

فقال فتية منهم بلى يا رسول الله لقد مرت بنا عجوز من رهباناهم على رأسها قلنا فيها ماء فتقدم شاب ثم وضع يده بين كتفيها ثم دفعها فسقطت وانكسرت القلة - 00:08:04

فعندما قامت واستوت جالسة قالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي اذا جمع الاولين والآخرين اذا تكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون سوف تعلو ما يكون من امري وامرک عنده غدا - 00:08:25

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق صدق انة لا يقدس امة لا يؤخذ لضعيفهم من قويهم ان الله لا يقدس امة لا يأخذ الضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع - 00:08:48

لا يقدس الله امة هذا حالها انما يضرب عليها الذل والهوان انما يضرب عليها الخيبة والحرمان لا يقدس الله امة لا يؤخذ بضعيفها من قويها لا يقدس الله امة يقال فيها للمظلوم اسكت. ان حalk احسن من حال غيرك - 00:09:06

اسجد حتى لا يصيبك اكثرا مما اصابك لا يقدس الله امة يحابي فيها الظالم فلا يطالب ولا يحاسب ولا يعاقب سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي اذا جمع الله الاولين والآخرين - 00:09:30

اذا تكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون. سوف تعلو ما يكون من امري وامرک عنده غدا ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم شخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم - 00:09:50

لا يرتد اليهم طرفهم وافتديتهم هو ان توحيد الله جل وعلا من العدل اذكر قوله تعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان عبادة الله وحده من العدل اذكر ان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - 00:10:09

ان من العدل الا تظلم شبابك. الا تظلم عمرك. الا تتفقه في معاشر واهواء اربك موارد الهملة والبوار اذكر قوله نبيك صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:10:34

يعني هؤلاء الذين ينفقون اعمارهم هدرا ان انفاق العمر هدرا لا يقل خطورة بل يفوق جسامته عن انفاق اموالنا هدرا. نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وما زلناهم ولكن كانوا هم الظالمون - 00:10:56

ان من الظلم للنفس ان تعرضا لسخط الله عز وجل ان من الظلم لجوارحك ان تستهلكها في شبابك في المعاشر سوف تخونك عند الكبر لقد سئل احد الصالحين تقدم به عمره ولا تزال قواه بحالها. فسئل عن ذلك فقال جوارح حفظناها عند الصغر فحفظ - 00:11:21

الله لنا عند الكبر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ العدل مع الزوجة العدل مع الاولاد ان من الناس من يستوعب حقوقه كاملة من زوجته لكنه شحيح في بذل حقوقها - 00:11:49

انه يأمرها ان تكون امة اذا جاء احد اقاربها يعرض بوجهه ويشيخ انه بالعدل قامت السماوات والارض ان من الظلم ان تحرم المرأة من الميراث لانها امرأة - 00:12:11

الله جل وعلا يقول للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرءون وللننساء نصيب مما ترك الوالدان والاقرءون فمما قل منه او كثرا نصبيا مفروضا ان من الظلم ان تحابي بعض اولادك في العطية دون بعض - 00:12:29

نعمان ابن بشير اعطاه او نحله ابوه غلاما. فقالت له امه لا اقبل حتى تشهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب والده لكي يشهد رسول الله على عطيته. فقال له اكل ولدك اعطيته مثل هذا الذي اعطيته للنعمان - 00:12:50

فقال لا يا رسول الله. فقال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم

انه كما تحب ان يكون لك في البر سواء لابد ان تكون في العدل بينهم على سواء - 00:13:14

ان مظلة العدل تمتد لتشمل الحيوان لقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض ان الله يأمر بالعدل لكن ليس العدل وحده. انه يأمره بالاحسان - 00:13:36

معنى اخر جمالي تكتمل به الحياة البديعة الجميلة ان العدل اجباري لكن الاحسان اختياري الحسان عندما تتنفل بمزيد من القربات عندما تتنفل بالمزيد من العطاء والمزيد من السخاء سوف اضرب لك مثالا - 00:13:57

البيعان بالخيار ما لم يتفرق. القاعدة عندنا في في شريعة الله عز وجل اذا حدثت مبادئ وافترق البيعان فقد لزمت الصفة الا الا اذا اشترطت له او اشترط عليك مدة خيار معينة - 00:14:22

البيعان بالخيار ما لم يتفرق. لكن افترض ان احد الناس اشتري منك سيارة اشتري منك اثاثا لي بيتي وفي اليوم الثاني جاءه سفر الى ولاية اخرى. او جاءه لا قدر الله ترحيل خارج البلاد - 00:14:41

اصبح في حبس الرئيس. اشتري صفة امس الان اصبح نادما على صفقته ومتأنما منها ثم جاءك يرجوك ان تقييل بيعته ان تقيده صفقة في هذه الحالة لو اتنا نظرنا الى الحق وحده الى العدل وحده البيعان بالخيار ما لم يتفرق - 00:14:58

انا تفرقنا فقد لزمت الصفة لكن الاحسان يأتي في هذا المقام من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيمة من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيمة. ان هذا مقام الاحسان. المقام الاول مقام العدل - 00:15:23

عند مقاطع الحقوق لكن الاحسان ان تتجاوز هذه المرتبة الى اما هو ارقى منها الى اما هو خير منها ان الله كتب الاحسان على كل شيء ان الله يحب المحسنين - 00:15:47

ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. واذا قتلتكم فاحسنوا القتلة. وليرح احدكم شفرة قرته وليرح ذبيحته ان الله جل وعلا احل لنا بهيمة الانعام. لكنه اوجب علينا ان نحسن اليها عند ذبحها. ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:16:05

ان الله يحب المحسنين ان الله يحب من يعفون عن الناس. العفو احسان ان من قتل له من قتيل له قتيل كان بخير الناظرين. القصاص او الديمة. القصاص حق عدل - 00:16:28

لكن العفو احسان وفضل وانه اذا كان يوم القيمة ينادي فيقال اين الذين على الرحمن اجرهم؟ فلا يقوم سوى العافية عن الناس فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى. ان من الاحسان - 00:16:49

ابتلاء ذي القربى ابتلاء بالقربى من الاحسان ان صلة الرحم التي امر الله بها ان توصل لها من مكارم الاخلاق. انها من معامل الخير في شريعتنا المطهرة ثم انتبه - 00:17:18

ليس الواصل بالكافى. الصلة ليست كانت التجارية زارني زرته اكرمني اكرمنته برني بررته ليس الواصل بالكافى الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها لي قرابة اصلهم ويقطعونني احسن اليهم ويسيئون الي - 00:17:40

فقال ان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المال الرماد الحار. ولا يزال لك من الله عليهم ظهير ما دمت على ذلك ان الصدقة وصلة الرحم تعمran الديار وتطيلان في الاعمار - 00:18:05

ان من احبه ان من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسى له في اجله او في اثره فليصل رحم ان الله جل وعلا لما خلق الرحمن قامت فامسكت الرحمن بحق الرحمن - 00:18:28

وقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة. فقال وعزتي وجلالي لاصلن من وصلك ولاقطعن من قطعك فهل عسيتم ان توليت ان تفسدوا في ارضي وتقطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:18:49

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون اشياء ما تفاحش ما بلغ النهاية في القبح مما تستقبحه الفطر السوية والعقول السوية والشرائع السماوية. المنكر الكبائر - 00:19:13

الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. الزنا سائر الكبائر والمحرمات التي اوفت على الغاية قبحا ونكارا الفحشاء والمنكر. المنكر كل ما يسخطه الله عز وجل من الاقوال والافعال والمواقف. البغي الظلم الجور تجاوز الحدود - 00:19:35

ما من ذنب اجدر بان تعجل عقوبته في الدنيا من البغي وقطيعة الرحم فضلا عما يدخله الله لاصحابه منك اذا كان يوم القيمة ما من ذنب اجدر بان تعجل عقوبته في الدنيا فضلا عما يدخله الله لاصحابه في الآخرة من البغي - 00:20:03

وقطيعة الرحم البغي وقطيعة الرحم انهم من الذنوب التي تعجل عقوبتها في الدنيا. لو بغي جبل على جبل لدك الله الباغي منهما اذا دعتك قدرتك الى ظلم الناس تذكر قدرة الله عليك - 00:20:27

ان الله اقدر عليك من قدرتك على هذا الذي تتطاول عليه وتبغي عليه وتتجوز عليه ان الله جل وعلا يوم القيمة يقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ان الدواوين ثلاثة من بينها ديوان - 00:20:52

لا يتركه الله ابدا حقوق العباد فيما بينهم القصاص لا محالة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وهو يسوى صفوف اصحابه احد اصحابه اسمه سواد ابن غزية كان صدره بارزا من الصف - 00:21:13

دفعه بعدوan كان في يدي وقال استوي يا سواد موقف عادي جدا النبي صلى الله عليه وسلم يسوى اصحابه ويسوى صفوفهم لكي يجهزهم لكي يعدهم للقتال لكن السواد على الملا قال يا يا رسول الله - 00:21:34

لقد اوجعني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني عندما دفعت بي هكذا لقد اوجعني ان الله جل وعلا قد بعثك بالحق والعدل فاقدني انه يطلب ان يقدم للنبي عليه الصلاة والسلام على رؤوس الاشهاد وامام الجيش وامام الناس جميعا وفي زمن حرب وفي وقت معركة - 00:21:52

ناس مشغولون بمسائل كبار عزام فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كشف عن بطنه ثم قال استقر يا صواد لم يتزدد لم يتزلج لم يبحث عن عذر لم يقل لها طيب اذا فرغنا يمكن ان تأخذني حلقك على انفراد ليس على الملا ليس امام الناس. بل - 00:22:17

عن بطنه وقال استقم يا سواد فعندما تقدم سواد ثم اعتنق النبي صلى الله عليه وسلم مات ثم وضع خده على بطنه ثم قال لقد حضر ما ترى يا رسول الله - 00:22:39

لقد اردت ان يكون اخر عهدي من الدنيا ذلك ان يمس وجهي جلدك يا رسول الله هذا هو هو الذي قصدته بهذه الكلمة. انا لا ادري. هل سأخرج من هذه المعركة سالما؟ ام اني سالقى ربى عز وجل؟ فطابت نفسي - 00:22:53

ان يكون اخر عهدي من الدنيا هذه المباشرة معك يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه - 00:23:10

وجعله بين الناس محربا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته وجعلته فيما بينكم محربا فلا تظالموا او فلا تظلموا ان اقبح ما يجنيه العبد في دنياه ما يلقى به ربها في اخراجها. ما يحمله اثقالا على ظهره وعلى كتفيه - 00:23:26

ما يلقاه به من مزالم وتبعات للناس يوم القيمة يوم لا تكونوا دنانيرو ولا دراهم. انما هي الحسنات او السينات ويوم القيمة لا يجاوز الله زلم زالم المفلس من يأتي يوم القيمة - 00:23:54

عنه امام الناس حسنات عنده صلوات عنده صيام عنده زكوات عنده صدقات لكن يأتي باثقال واحمال وتبعات من حقوق العباد فیأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا فنيت حسناته - 00:24:14

اخذ من سيناتهم فطرحت عليه فطرح بها في النار فحسابوا انفسكم قبل ان تحاسبوا زنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم وتزيروا للعرض الاكبر على الله عز وجل اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - 00:24:33

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. تقارب الله يجزاكم خير. اخوانا يدخلون ان شاء الله اه ذات الله عز وجل بصفات صلى الله عليه وسلم - 00:24:58

قال عبدالله بن مسعود السد ابارة الله اه الله عز وجل الله احسان اه الفحشاء المنكر الله ازا خطبة اه الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل والسنن - 00:25:22

هو بالدم اه تجسس قال الله عز وجل عند حدثك الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الحبشه عن زيتون ثمرات وسكنين رشد

ذات برودية ذات الله عز وجل سيدتي - 00:26:38

هذا صلى الله عليه وسلم الله اه الله انا الله عز وجل ذات عند الشيخ صلى الله عليه وسلم حديث الله عز وجل
ترامب تسويفها في تلازم - 00:28:04

اه الله عز وجل اه هي اه قال اوصوا الله عز وجل اه اذا شيخ اه استشيخ النعمان هو صلى الله عليه وسلم آآ عند الشيخ
احسان الله احسان - 00:29:29

الله عز وجل هذا شيخ هز جبن بالفردوس اه بديل مات بدا احسان لقيت ده الدين الله الله عز وجل قل الله الله عز وجل بيقول
احسان هو من الله - 00:32:07

الله عز وجل احسان عند الشيخ اثنين اه ان الله هذا منبر الله عز وجل ذات الله عز وجل انزل الله عز وجل الفحشاء يعني ايه
المنكر الله عز وجل - 00:34:12

ان البغي الله عز وجل ان منبر الله عز وجل او الله عز وجل ذات الله الشيخ السواد انه عزير وعزية مزير صلى الله عليه وسلم الله
عز وجل توحى عليه الصلاة والسلام - 00:35:54

بالنسبة لي صلى الله عليه وسلم يعني هي تعظم ورم قلم مية الله عز وجل الله عز وجل الدبية وشاش منزرا من وضع ارتسام في
الوداد وصمت الوساد والله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده -

00:37:17

لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:38:41

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما - 00:39:00

ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا اجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر - 00:39:14

المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك
انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية -

00:39:34

اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا
مولانا سميع قريب مجتب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -

00:39:54

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام اخواني اعطوا فرصة لاخوانكم في الخلف - 00:40:14